مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٣/١٢/١٥

السادات يختتم محادثاته مع كيسنجر بتحديد أهداف مؤتمر جنيف

المرحـــلة الاولى لأعمـــال المـؤتمـر تتضـمن الفصـــل بـين القـــوات المتحـــاربة

هدف المؤتمر تنفيذ قرار مجلس الامن بالانسحاب الاسرائيلى الكامل من الاراضى العربية والقرار حقوق شعب فلسطين

مشـاورات دولية خـلال المحـادثات اتصـل فيهـا كيسـنجر بنيكسـون وبالسـفير السـوفيتى مرتين

تصـــريحات هـــامة للرئيس الســـادات عن الاســـس التى تم الاتفـــاق عليهـــا مـع كيســـنجر

اختتم الرئيس أنور السادات أمس محادثاته مع الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخـارجية الامريكى بتحـديد أهداف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط • ومن بين الاسس التى تم الاتفاق عليهـا أن تتضـمن المرحلة الاولى من أعمال المؤتمر الفصل بين القوات المتحـاربة ، ثم يأتى الهدف الاكـبر للمؤتمـر وهو تنفيـذ قرار مجلس الامن بالانسـحاب الكـامل للقـوات الاسرائيليـة من الاراضى المحتلة واقرار حقوق شعب فلسطين •

ولقد تخللت المحادثات التى اجراها الرئيس السادات فى اجتماعين له مع كيسنجر ـ خلال زيارته التى دامت ٢٠ ساعة ـ مشاورات دولية تضمنت ما يلى :

١ اتصال اجراه كيسنجر مع الرئيس ريتشارد نيكسون جرى فيما بين اجتماعى الرئيس السادات بوزير الخارجية الامريكية .. [وقد حمل كيسنجر الى الرئيس السادات رسالة من نيكسون تتضمن ترحيبه بنجاح محادثات القاهرة] .

٢ اتصال بين كيسنجر والقادة السوفييت عن طريق السفير فلاديمير فينوجرادوف الذى اجتمع بالوزير الامريكى مرتين وكانت الثانية لابلاغه بنتائج اتصاله مع موسكو .

٣ اتصال بين كيسنجر وسفيرى بريطانيا وفرنسا فى القاهرة اللذين قاما بابلاغ حكومتيهما بنتائج محادثات القاهرة .

وقد أدلى الرئيس السادات بتصريحات هامة للصحفيين ، اشار فيها الى الاسس التى تم الاتفاق عليها فى محادثاته مع كيسنجر التى تناولت موقف مصر من مؤتمر جنيف ، الذى لم يبق على عقده سوى اربعة أيام ، وبرغم ذلك فان اسرائيل لا تزال تضع العراقيل فى طريقه .

ومن بين ما قاله الرئيس للصحفيين : ان دور الامم المتحدة واضح ومحدد ، اذ ان كورت فالدهايم السكرتير العام للمنظمة الدولية سيوجه الدعوة للمؤتمر ، وسيرأس الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذى يعقد فى مبنى الامم المتحدة وتحت اشرافها

وقد أكد كيسنجر فى تصريحاته للصحفيين ، ان الاتفاق تم على ضرورة الفصل بين القوات المتحاربة كنقطة بداية فى أولى مراحل مؤتمر جنيف ، وقال : « اننا نركز الان على تحقيق تقدم سريع فى المؤتمر بالفصل بين القوات » .

وقد غادر كيسنجر القاهرة الى الرياض حيث استقبله فور وصوله الملك فيصل ، وعقدا اجتماعا ثنائيا استمر ساعة ونصف الساعة . وصرح المسئولون الامريكيون المرافقون لكيسنجر فى الرياض ، بانه « لاسبب يدعو للاعتقاد بأن السعودية ستخفض من حظرها البترولى ضد الولايات المتحدة كنتيجة لافتتاح مؤتمر جنيف » .

● الاجتماع الثانى فى المحادثات

وقد بدأ الاجتماع الثانى لمحادثات القاهرة عندما دخل الرئيس السادات الى قاعة الاجتماع فى استراحة القناطر فى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ليستقبل كيسنجر الذى كان قد وصل لتوه بعد ان قام بزيارة خاطفة للمتحف المصرى .

وقد بادره الرئيس قائلا : أرجو ان تكون قد حصلت على قسط من الراحة ٠

فرد كيسنجر قائلا : لقد زارنى فى الساعة الواحدة صباح اليوم زائر ، هو السفير السوفييتى الذى عاد لمقابلتى مرة اخرى فى الصباح ، كما اجتمعت أيضا بالسفيرين الفرنسى والبريطانى ٠

الرئيس : هل كان لديك وقت لتذهب الى المتحف ؟

كيسنجر : قضيت فيه نصف ساعة ٠

الرئيس : ان المتحف يحتاج الى شهر على الاقل ٠

كيسنجر : ان الصحفيين الذين رافقونى فى رحلتى يشكون من أننى لا اتيح لهم قسطا من النوم ٠

وبدأ فى أعقاب ذلك الاجتماع الذى استمر ٤ ساعات متصلة ، دارت خلاله المحادثات حتى اثناء تناول الغداء ٠ وقد استهله كيسنجر بابلاغ الرئيس السادات رسالة من الرئيس نيكسون تلقاها وزير الخارجية الامريكية بعد اتصاله بالرئيس الامريكى ، الذى طلب أيضا من كيسنجر ابلاغ تحياته وتقديره للرئيس السادات ٠ وقد رد الرئيس السادات شاكرا ٠

وفى الساعة الثالثة بعد الظهر انتهى الاجتماع الذى اختتمت به محادثات القاهرة بين الرئيس السادات وكيسنجر ٠

● تصريحات الرئيس السادات

وقد اتجه الرئيس السادات وكيسنجر الى حديقة استراحة القناطر ، حيث كان عشرات الصحفيين فى انتظار انتهاء الاجتماع ٠

وأعلن الرئيس فى تصريحاته الصحفية : ان النقطة الاساسية التى اثيرت فى المحادثات ، هى مرحلة الفصل بين القوات المتحاربة وانعقاد مؤتمر جنيف والترتيبات الخاصة به ٠

وقال الرئيس : « وكما لاحظتم ، فقد اجتمعنا مساء الخميس ساعتين ، واجتمعنا اليوم [الجمعة] ٤ ساعات ٠ وفى خلال الاجتماع الاول ناقشنا مشكلة الشرق الاوسط بكل تفاصيلها ٠ وقد كانت المناقشات ــ بلا جدال ــ مثمرة ومفيدة ، وكانت وجهات النظر تلتقى وتختلف ، ولكنها تمت بروح بناءة ولابد ان تكون لها نتائج » ٠

ومضى الرئيس السادات يقول للصحفيين : لقد كان من الضرورى ان يتم هذا اللقاء ، فقد اتضحت أمور كثيرة خاصة ما يتعلق باجراءات انعقاد مؤتمر جنيف وضرورة الفصل بين القوات المتحاربة كمرحلة اولى ، وبعد ذلك يتم تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط ٠

وقال الرئيس : لقد كان من الطبيعى ان نتكلم عن مشكلة الحظر البترولى العربى ، فقد تحدث الدكتور هنرى كيسنجر عن ان مؤتمر جنيف له علاقة بموضوع البترول .

وقال الرئيس للصحفيين : ان من المفهوم ، كما تعلمون ، ان دور الامم المتحدة واضح ومحدد ، اذ سيدعو السكرتير العام للامم المتحدة الى اجتماعات جنيف ويرأس الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذى يعقد فى مبنى المنظمة الدولية وتحت اشرافها . وسيذهب السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية المصرية الى جنيف ليحدد فى الخطاب الذى يلقيه هناك موقف مصر كاملا ، وما تريد تحقيقه للمؤتمر من أهداف .

● تصريحات مشتركة الى الصحفيين

وقد بدأ الصحفيون بعد ذلك يوجهون الاسئلة الى الرئيس السادات ، والى وزير الخارجية الامريكية .

سؤال : هل نستطيع أن نعرف شيئا عن تفصيلات المحادثات؟

كيسنجر : لقد سعدت بمقابلة الرئيس أنور السادات ، وتحدثت اليه ، واعتقد أن محادثاتنا كانت مثمرة ومفيدة . وقد ابلغت الرئيس ترحيب الرئيس نيكسون بنجاح محادثاتنا ، وتكلمنا عن تدابير واجراءات انعقاد مؤتمر جنيف ، واتفقنا على ضرورة الفصل بين القوات كنقطة بداية فى أولى مراحل مؤتمر جنيف

ولا يسعنى الا أن اشكر الرئيس ومساعديه باسمى وباسم زملائى على هذا التعاون .

سؤال : هل تتوقع نجاح مؤتمر جنيف ، وهل تتوقع أن يحقق فى بدايته الفصل بين القوات ؟

كيسنجر : لا أستطيع أن أتنبأ بشىء قبل انعقاد المؤتمر ، ولكننى أقول ان موضوع الفصل بين القوات هو الموضوع الاساسى فى أول مراحل المؤتمر .

سؤال : هل ستتم دعوة الفلسطينيين الى مؤتمر جنيف ؟

كيسنجر : يجب أن يبدأ المؤتمر أولا على أساس النقط التى اتفقنا عليها ، ثم نأتى بعد ذلك الموضوعات الاخرى .

سؤال الى الرئيس : نريد أن نسمع رأى الرئيس السادات فى المحادثات ؟

الرئيس السادات : **أتفق مع دكتور كيسنجر فى كل ما قاله وانا مرتاح لهذه المحادثات ، التى كانت طويلة ومفيدة .**

سؤال الى الرئيس : هل تكلمت مع الدكتور كيسنجر فى قيام علاقات دبلوماسية كاملة على أساس تبادل السفراء ، وقيام سفارة فى كل من القاهرة وواشنطن ؟

الرئيس السادات : فى المرة الماضية تكلمنا من ناحية المبدأ فى هذا الموضوع وأعلنا أنه يمكن تحقيق ذلك فى فترة لاحقة ، وأمريكا لها سفير فى القاهرة ، وهو معنا الآن هنا .

سؤال من مندوب « الاهرام » الى كيسنجر : مارأيكم فى النقط الست التى اقترحتها فى زيارتك الاخيرة ، خصوصا ما يتعلق بتنفيذ البند [ب] الخاص « بالفصل بين القوات » ؟

كيسنجر : نحن نركز الان على تحقيق تقدم سريع فى مؤتمر جنيف بالفصل بين القوات المتحاربة .

الاهرام : ومتى تتوقع ذلك ؟

كيسنجر : فى مؤتمر جنيف .

سؤال الى الرئيس : ومتى يتوقع الرئيس ذلك ؟

الرئيس السادات : نتمنى ذلك . **قبل عيد الميلاد .**

سؤال : هل تتوقع ياسيادة الرئيس تطورات خلال هذا الاسبوع ؟

الرئيس السادات : نتمنى ذلك .

سؤال : هل تتوقعون ذلك قبل الانتخابات الاسرائيلية ؟

الرئيس السادات : أن انتخابات الاسرائيليين ليست مشكلتنا ، ونحن نذهب الى المؤتمر . ونرجو أن يذهبوا اليه بروح سلام حقيقية وبهدف تحقيق سلام .

سؤال : هل تتوقعون ياسيادة الرئيس أن تفرج سوريا عن الاسرى الاسرائيليين وهل بحثتم هذا الموضوع ؟

الرئيس السادات : ليس لدى تعليق ، ولكن زميلى واخى الرئيس حافظ الاسد هو الذى سيبحث هذا الموضوع مع كيسنجر .

سؤال : هل تتوقعون أن يلتقى المصريون والاسرائيليون فى حجرة واحدة .

الرئيس السادات : نحن سنذهب الى مؤتمر جنيف حيث يلتقى الجميع تحت اشراف الامم المتحدة ، والدولتين العظميين ولكننى بالنسبة للالتقاء مع الاسرائيليين بمفردنا ، أقول : « لا » .

تفصيلات اتصالات القاهرة

وقد علم مندوب « الاهرام » الدبلوماسى أن وزير الخارجية الامريكية ركز فى محادثاته فى القاهرة على النقاط التالية :

١ ـ ترتيب الاولويات فى مؤتمر جنيف

٢ ـ دور الامم المتحدة فى المؤتمر .

٣ ـ السعى لدى مصر لحث سوريا على الافراج عن الاسرى الاسرائيليين .

٤ ـ مناقشة موضوع البترول العربى

وخلال المحادثات ، وفيما بين الاجتماعين اتصل كيسنجر بالرئيس الامريكى نيكسون وابلغه بتفصيلات المرحلة الاولى من المحادثات مع الرئيس السادات ، ثم تلقى توجيهات الرئيس الامريكى التى ابلغها الى الرئيس السادات

وفى الساعة الواحدة من صباح أمس استقبل كيسنجر السفير السوفيتى فلاديمير فينوجرادوف الذى وقف على نتائج المرحلة الاولى من المحادثات ثم أجرى على الفور اتصالا مع موسكو ، وعاد السفير السوفيتى الى الاجتماع بكيسنجر مرة اخرى فى الثامنة صباحا ، ليبلغه رسالة عاجلة تلقاها من موسكو .

وعلى مائدة الافطار التقى كيسنجر مع سير فيليب آلمز سفير بريطانيا ومسيو برونو دى لوس سفير فرنسا .

وعلم مندوب «الاهرام» أن السفير الفرنسى كان حاسما فيما يتعلق بموضوع البترول وضرورة ممارسة امريكا كل امكانياتها للانتهاء من الازمة البترولية بحمل اسرائيل على سرعة الانسحاب من الاراضى العربية ، كما اشار الى ضرورة انقاذ الموقف المتدهور فى القارة الاوروبية وهو موقف تفقد معه فرنسا تاثيرها كدولة رائدة داعية للوحدة الاوروبية فى مواجهة محاولة فرض السيطرة الامريكية على أوروبا .

ومن بين ما عرف من ترتيبات مؤتمر جنيف أن كيسنجر سيشترك فى اليومين الاولين لافتتاح المؤتمر يومى الثلاثاء والاربعاء القادمين ، ثم يسافر الى باريس للاجتماع بمسيو جوبير وزير خارجية فرنسا ثم يقابل الرئيس جورج بومبيدو ، وبعد ذلك يستكمل جولته بزيارة اسبانيا والبرتغال قبل عودته الى أمريكا .

وسيتناول كيسنجر اثناء وجوده فى جنيف العشاء يوم الاثنين على مائدة السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية المصرية ، الذى سيقيم مأدبة عشاء يوم الاحد لاندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى .

وسيخلف كيسنجر فى رئاسة الوفد الامريكى فى المؤتمر ، أحد كبار مساعديه ومن المرشحين لذلك السفير الزوبرشابنكر السفير الامريكى الاسبق فى فيتنام ، بينما سيخلف جروميكو فى رئاسة الوفد السوفيتى فلاديمير فينوجرادوف السفير فى القاهرة وان كان كوزنتسوف النائب الاول لجروميكو قد يخلفه بعض الوقت .

وسيطير فينوجرادوف غدا الى جنيف وقد غادر كيسنجر القاهرة فى الساعة الرابعة بعد الظهر الى الرياض

وقبل أن يغادر الوزير الامريكى القاهرة اقترب من الصحفيين الذين وقفوا خلف حاجز حديدى اقيم بجوار الطائرة الخاصة لكيسنجر ، وأدلى اليهم بالتصريح التالى :

« أود أن أعرب عن تقديرى وتقدير جميع زملائى مرة أخرى على الحفاوة البالغة التى قوبلنا بها . فقد اجريت مع الرئيس السادات محادثات بناءة ومفيدة للغاية ، نأمل ان تساهم مساهمة فعالة فى تحقيق السلام فى الشرق الاوسط . وقد اقترح الرئيس السادات استمرار الاتصالات بين مصر والولايات المتحدة مع تقدم المباحثات ، كما دعانى الرئيس الى أن أعود الى القاهرة مرة أخرى لتبادل وجهات النظر معه كلما اقتضى الامر ذلك. وقد رحبت بذلك بسرور بالغ » □